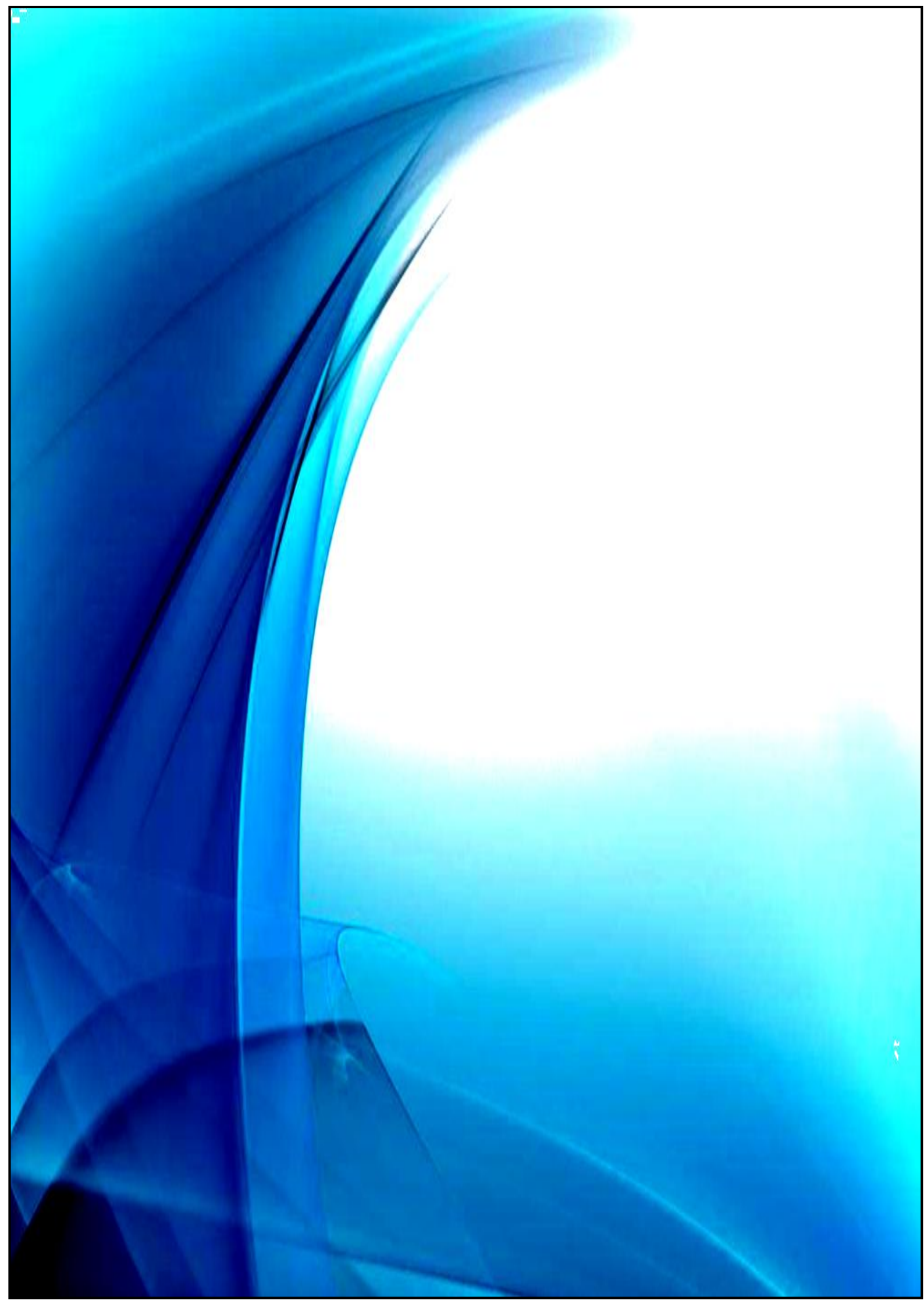

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيـا واعـر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022) ص: 771/761

الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980

The historical roost of social problems in Algeria 1830-1980

بن عودة محمد

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)

m.ben-aouda@univ-dbkm.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2022/09/13

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الاستعمار الفرنسي
- ✓ التفكك الاجتماعي
- ✓ الانحراف والجريمة

الملخص:

لقد مرّ المجتمع الجزائري خلال العقود الماضيّة بعدّة مراحل ومحطّات تاريخيّة، أثّرت كثيرًا في بنائه الاجتماعي، وغيّرت الكثير من الملامح في منظومته القيَّميّة، وفي أنماط العلاقات المُشَكِّلة لهذا النسيج الاجتماعي الذي أخذ في التغيُّر شيئًا فشيئًا، بفعل العديد من العوامل التاريخيّة، ولعلّ أبرز تلك المراحل التاريخيّة التي مرّ بها المجتمع الجزائري هي، مرحلة الاستعمار الفرنسي للجزائر التي شهد فيها المجتمع الجزائري أبشع صوَّر القتل والتعذيب والتنكيل والتشريد واغتصاب الأراضي والممتلكات، وسلب الحريات والحقوق، يُضاف إليه عمليّة التجهيل، ومحاولة محو الهويّة الثقافيّة، والقيَّم الاجتماعيّة والدينيّة.

Article info

Received : 13/09/2022

Keywords:

- ✓ French colonialism
- ✓ social disintegration
- ✓ delinquency and crime.

Abstract :

During the past decades, Algerian society has gone through several historical stages and stations, which greatly affected its social structure, and changed many features in its value system, and in the patterns of relationships forming this social fabric, which began to change little by little, due to many historical factors, and perhaps the most prominent of these stages The history that Algerian society has gone through is The stage of the French colonization of Algeria, in which Algerian society witnessed the most horrific forms of murder, torture, abuse, displacement, rape of land and property, and robbery of liberties and rights, in addition to the process of ignorance, and an attempt to erase cultural identity, and social and religious values.

1- مقدّمة:

تتعرّض كلّ المجتمعات البشريّة إلى مجموعة من التغيّرات تصيب بناءها الاجتماعي، وتؤثّر على الوظائف والأدوار لأنساقها الاجتماعيّة، ولكن ليس هناك اتفاق بين الباحثين على أنّ كلّ التغيُّرات تصيب المجتمعات الإنسانيّة بنفس الوتيرة، ونفس التأثير؛ بل يتوقّف ذلك بحسب طبيعة المجتمع وبنائه، وظروفه الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والثقافيّة، فهناك بعض المجتمعات هي، من تصنَع التغيّر، وتتحكّم فيه وتوجّهه، كما هو الحال عند المجتمعات المتقدّمة، وهناك مجتمعات تتعرّض إلى موجاتٍ من التغيّر في كافة المستويات، وغالبًا ما تجد نفسها عاجزة عن توفير الآليات اللازمة لمواجهة هذا التغيّر من أجل التقليل من الآثار السلبيّة التي تنتج عن عدم قدرتها على التكيف مع هذه التغيرات الجديدة، نظرًا للخصوصيات الدينيّة والثقافيّة والاجتماعيّة والسياسيّة والتاريخيّة...الخ.

وهذا ما ينطبق على المجتمعات الناميّة التي لا تستطيع استيعاب ذلك الكمّ الهائل من التغيّرات في كافة المجالات، وبالخصوص مع التطوّر التكنولوجي، وبروز وسائل الاتصال الحديثة التي اختزلت العالم بأسره، وأصبح ما يسمّى بعصر العولمة، والغزو الثقافي، حيث تزول فيه الفوارق الثقافيّة والخصوصيات الحضارية لكلّ مجتمعٍ، وهذا ما يخلق اختلالًا على مستوى نظم المجتمع الواحد، "حيث كان لسرعة معدلات التغيّر الاجتماعي التي خبرتها دول العالم الثالث، ومنها العالم العربي فعاليّة فصل الحاضر عن الماضي، وجعل المستقبل بعيدًا عنهما أيضًا، كما عزلت الشباب عن الكبار، ومن ثمّ ينبغي أن يُؤخذ في الاعتبار ما يمكن أن ينجم عن ذلك من تزايد إحساس الشباب بالاغتراب واللامبالاة والانعزال عن العديد من المواقف التاريخيّة في المجتمع"(**بوعناقة علي، 2007، ص:120**).

وعلى هذا المنوال فقد تعرّض المجتمع الجزائري إلى مجموعة من التغيّرات التي أصابته في البناء والنظم، والأنساق، وكذلك في أدوار ووظائف مؤسّساته الاجتماعيّة، ونظرًا للخصوصيّة التاريخيّة والثقافيّة والاجتماعيّة للجزائر كبلد نامي، فقد تأثّر كثيرًا بالتغيّرات التي أصابته، خاصةً وأنّه مجتمع حديث العهد بالاستقلال، فهناك تغيّرات كثيرة أصابت نُظمه الاجتماعيّة ومؤسّساته الأساسيّة، وحدثت تغيّرات كثيرة في وظائف وأدوار هذه المؤسّسات، في فترة وجيزة جدًّا؛ بل وأنّ بعض التحوّلات التي حدثت استطاعت شدّتها أن تهزّ البناء الاجتماعي بأكمله، وأفرزت مجموعة كبيرة من الظواهر الاجتماعيّة الجديدة لم تكن معهودة من قبل، وسنحاول من خلال هذه المداخلة الوقوف على أهمّ المشكلات الاجتماعيّة التي يعاني منها المجتمع الجزائري، وربطها بالسيرورة التاريخيّة لهذا المجتمع، انطلاقًا من مرحلة الاستعمار الفرنسي بالنظر إلى التأثيرات البالغة التي أحدثتها هذه المرحلة في بنيّة المجتمع الجزائري، ولا تزال آثارها موجودة إلى الآن.

الإشكالية: هل للمشكلات التي يعاني منها المجتمع الجزائري (العنف والجريمة، البطالة، اختلال القيم....) علاقة بالاستعمار الفرنسي؟.

التساؤلات الفرعية:

1. هل توجد علاقة بين الاستعمار الفرنسي والتحضر الزائد الذي شهده المجتمع الجزائري بعد الاستقلال؟
2. هل لارتفاع معدلات العنف والجريمة علاقة بفترة الاستعمار الفرنسي؟
3. هل ساهم النظام الاقتصادي المطبق خلال المرحلة الاستعمارية في نشر الفقر والبطالة بعد الاستقلال؟

أهداف الدراسة:

1- إبراز أهم المشكلات الاجتماعية التي ظهرت بعد استقلال الجزائر.

2- الكشف عن العلاقة بين فترة الاستعمار والمشكلات الحضرية للمجتمع الجزائري بعد الاستقلال

3- البحث عن عوامل ارتفاع معدلات الجريمة والعنف والجنوح بعد الاستقلال.

4- تفسير وتحليل هده المشكلات الاجتماعية في ضوء السياق التاريخي للمجتمع الجزائري.

5- محاولة إظهار العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والاستعمار الفرنسي.

المنهج المستخدم:

تم استخدام منهجين في هذه الدراسة وهما:

1- **المنهج التاريخي**: حيث يعتمد كثيرا المنهج التاريخي في الدراسات الاجتماعية ، وذلك من خلال تتبع تاريخ الظاهرة الاجتماعية وضروف نشأتها ومراحل تطورها وانتشارها، ومنه بالاعتماد على المنهج التاريخي يمكن معالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية غير السوية، والتاريخ هو مخبر علم الاجتماع.

2- **المنهج الوصفي التحليلي**: ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الاجتماعية ، حيث نقوم من خلاله بوصف الظاهرة الاجتماعية وصفا كميا أوكيفيا، ثم نقوم بتحليلها في بيئتها الاجتماعية دون إهمال المتغيرات المساهمة في انتشارها.

2. المجتمع الجزائري وإشكاليّة الاستعمار الفرنسي (1830-1962م):

يقول (Grand Guillaume): "إنّه لمن الصعب تحليل المجتمع الجزائري المعاصر دون التعرّض أولًا إلى مرحلة ما قبل الاستقلال التي لعبت دورًا مهمًّا في ماضي وحاضر البلاد"(**مانع علي، 2002، ص:117**).، حيث تعدّ هذه المرحلة من أخطر المراحل التي مرّ بها المجتمع الجزائري في تاريخه؛ لما نتج عن هذا الاحتلال من نتائج وخيمة على المجتمع الجزائري، طيلة قرن وأكثر من ربع القرن من الزمن، حاول فيه الاستعمار بشتّى السبل تحطيم كلّ مقوّمات وأسّس المجتمع الجزائري، والتي تعدّ مصدر قوّة وتماسك هذا المجتمع، وبالتالي كان المستعمر الفرنسي يرى أنّ سبيل إخضاع هذا المجتمع يكمن في تفريقه وتشتيته، والقضاء على دينه الإسلام، باعتباره المصدر الأساسي لقوّة هذا المجتمع، وذلك ما أكّده "لوروا بوليو" (Paul Leroy Beaulieu) في دراساته حول مشكلات الاستعمار، فقال: "كلّ الأممّ التي أسّست مستعمرات، وضعتها في أراضي خالية أو فيها قلّة من السكان، فاستحوذوا على مناطق سهلة الاحتلال تحتوي على أراضي شاسعة، والأهالي فيها قليلون، وموزّعون على الأرجاء، وبدائيون لا يستطيعون المقاومة، وبالعكس استولت فرنسا في سنة 1830م على أرض آهلة ومفلوحة، يحرسها أهالي كثيرون أولو عزم وثبات، وقد نزل هذا الجنس بهذه الأرض الإفريقيّة منذ قرون، وكانت له حضارة متقدّمة، ويشكّل مجتمعًا سليمًا توفّرت فيه كلّ عناصر الحياة والقوّة، كما أنّ له شعور حاد بجنسيته وعاداته وأفكاره، وله دينٌ ينفّره من

الاختلاط بأيّ جنس كان، وهذا ما يزيد في التعقيد لأنّ دين هؤلاء الأهالي دينٌ في أعلى الروحانيات أو من حيث بساطته ووضوح فلسفته، فهو يشكّل قوّةً دفاعيّة لا تخضع لبشر(**سماتي محفوظ، 2007، ص:137**).

ومن أجل ذلك جلب المستعمر الفرنسي معه إلى جانب الجيش العسكري، جيشًا من الأنتروبولوجيين وعلماء الاجتماع في محاولةٍ منه لدراسة مقوّمات البنيّة الاجتماعيّة للجزائريين في ذلك الوقت، كالعقيد "كورنيل ترملي" (Corneille Trumelet) الذي يعدّ بمثابة مؤرّخ السوسيولوجيّة الكلونياليّة بالجزائر، وإفريقيا عامّة، حيث قام بدراسة حول مدينتَيْ البليدة، وبوفاريك، من خلال الطابع العمراني للمدينتين، وطبيعة سكان المنطقة، والقبائل التي ينتمون إليها، وهذا خدمة للمصالح الإستطانيّة (معتوق جمال، 2007، ص:22). وكذا استعماله لمخطط "سيناتوس كونسلت "(Sénatus consult) سنة 1863م؛ لتحطيم الإطار القبلي الذي كان يهدّد بالمقاومة، وكذلك قانون فارنيي (Warnier) سنة 1873م ، كقانون عقاري لسلب الأراضي ، فحطّمت على إثر ذلك القبيلة، وعُوّضت بالدُوّار، وأصبح الأفراد الذين كانوا يعملون في أراضيهم التّي كانت ملكًا للجماعة، يعملون لدى المستعمر مقابل تقاضي أجور زهيدة (**حراث فتيحة، 2013، ص:36**).

وكذلك "ماسكراي" (Masqueray) الذي عاش في الفترة ما بين (1883-1994م) الذي كان يدير مدرسة الآداب العليا في الجزائر، حيث قام "ماسكراي" بدراسة مختلف القبائل والعروش الجزائريّة، من عربٍ، وقبائلٍ، وميزابٍ، وذلك بالتقرّب منها، والإقامة مع سكّانها كمنطقة ميزاب التي مكث فيها لأكثر من شهرين، باستعمال أسلوب المخادعة، بلبس لباسهم، وتكلُّم لغتهم، وهذا ما سمح له بفهم طبيعة هذا المجتمع المتميّز بالانغلاق، حيث قام بجمع مادة علميّة هائلة عن بني ميزاب، متمثّلةً في الكتب التاريخيّة والدينيّة، والتّشريعيّة لميزاب، كما عمل على تأليب بني ميزاب على القبائل العربيّة الأخرى، بحجّة أنّ بني ميزاب هم خوارج، كما قال ابن خلدون، وذلك بغرض إيقاع العداوة بينهم، حتّى لا يتحالفوا ضدّ المستعمر ويسهل احتلالهم، أمّا الأطروحة التي قام بها تحت اسم " Formation des cites"، فتعدّ من أشهر أعماله، وقد بيّن فيها أنّ المجتمع البربري متكوّن من طبقاتٍ ترتكز أساسًا على التضامن، كما حلّلت أسباب التلاحم وقوّة المقاومة للاستعمار، وأنجع حلٍّ هو القاعدة التي تقول: "فرّق تسُد". وعلى هذا المنوال قام الاستعمار الفرنسي بدراساتٍ معمّقة حول المجتمع الجزائري، بهدف تفكيكه والسيطرة عليه ماديًا وفكريًا وعقائديًا (**معتوق جمال، 2007، ص:16**).

وهكذا قام الاحتلال الفرنسي في الجزائر على العنف والقتل والتشريد، ونهب ممتلكات الأهالي، حيث ذكر محفوظ سماتي، أنّ "بيليسي دي رينو" (Pellissier de Raynaud) ذكر ذلك الوضع بمرارة فقال: "لم يقع ربّما أبدًا احتلال، حتّى في القرون الهمجيّة في فوضى إداريّة مثل ما جرى في الجزائر، حتّى الحشود القادمة من الشمال التي قضت على بقايا الإمبراطوريّة الرومانيّة كان سلوكها أكثر حكمة وأكثر تعقُّلًا (**سماتي محفوظ، 2007، ص:142**).وهكذا بقيّ المجتمع الجزائري يعاني من بطش الاستعمار الفرنسي لأكثر من قرن، واغتُصبت كلّ ممتلكاته وأراضيه الخصبة، وطُرد الأهالي إلى الجبال والأراضي القاحلة، وبسبب هذه الهجرة الجماعيّة تشتّت المجتمع الجزائري في أرجاء الأراضي الجرداء أو تمّ تجميعهم في مناطق نائيّة كضربٍ من ضروب الحصار، كما تمّ تفكيك القبائل إلى دواوير متناثرة (مفرد دوّار)، وعيّن على رأسها قُيَّاد موالون للاستعمار، وذلك للقضاء على القوّة المتشكّلة جرّاء عصبيّة الأفراد، وهم مجتمعون، وهكذا تفكّكت البنيات التقليديّة للمجتمع، وزالت الروابط الاجتماعيّة، "فالتوازن الذي كان موجودًا بين مدن الساحل والمدن الداخليّة، والتكامل الاقتصادي بين الجنوب والشمال والتعاون بين العالم الحضري والعالم الريفي كلّه تلاشى"(**سماتي محفوظ، 2007، ص:131**).

ومع انطلاق ثورة التحرير الكبرى سنة (1954م) شهد المجتمع الجزائري فيها أبشع صوّر الإبادة الجماعيّة التي عرفتها المجتمعات البشرية على مرّ التاريخ، حيث راح ضحيّة هذه المجازر أكثر من مليون ونصف مليون شهيد؛ أي: ما يعادل 8/1 من سكان الجزائر في

ذلك الوقت، ناهيك عن عمليات التهجير، وإقامة المحتشدات التي وصل عددها إلى أكثر من 2500 محتشد، وفاق عدد المحتشدين ثلاثة ملايين جزائري، يفتقرون إلى أدنى شروط الحياة، يعانون من ضيق المسكن والاكتظاظ، وتفّشي الأمراض والأوبئة، وسوء المعاملة، وهذا ما كان قد أكّد عليه كلٌّ من "بيير بورديو"، و"عبد المالك صياد" في كتابهما الموسوم الاجتثاث "le déracinement"؛ أي: اقتلاع السكان الريفيّين من أراضيهم، وإجبارهم على السكن في المحتشدات، وذلك بهدف فصل السكان عن الثوّار، وقطع كلّ مصادر التموين والمساندة لهم (**pierre Bourdieu,1964, P : 31**).

لقد عملت هذه الأوضاع التي خلّفها الاستعمار الفرنسي على المجتمع الجزائري بعد الاستقلال على خلق التناقض داخل المجتمع الجزائري الذي أضحى يفتقر إلى منظومة قيّميّة واضحة بعد التحوّلات الجذريّة التي أحدثها النظام الفرنسي داخل مجتمع يختلف كلّيًا في عاداته وتقاليده وثقافته ودينه، وبرزت العديد من المشكلات الاجتماعيّة التي تعتبر من مخلّفات الاستعمار الفرنسي.

3. المشكلات الاجتماعيّة في الجزائر بعد الاستقلال:

من الخطأ الجسيم أن يعتقد البعض أنّ هذه الجرائم التي ارتكبها المستعمر في حقّ الشعب الجزائري قد انتهت بعد إعلان الاستقلال للجزائر، فالآثار التي خلّفها الاستعمار الفرنسي في الجزائر لا تزال موجودةً إلى اليوم، وفرنسا هي من تعمل على تكريسها، على جميع المستويات الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والتربويّة، وصارت الجزائر تابعةً لهذه الدولة المركز.

وآثار جرائم فرنسا لا تزال موجودة في عقول الشعب الجزائري، من الذين عايشوا تلك المرحلة، وحتّى في عقول من لم يعايش تلك المرحلة، من بدعٍ، وخرافاتٍ، وثقافاتٍ خاطئة غيّرت المنظومة القيّميّة لهذا المجتمع، حيث ورث المجتمع الجزائري عن المستعمر الفرنسي بعد رحيله، شعبًا أمّيًا لا يكتب ولا يقرأ، مشبّعًا بالأفكار الهدّامة التي صارت جزءًا من ثقافته ومن قيّمِه، ومن سلوكياته تتوارثها الأجيال جيلًا بعد جيل، فشباب اليوم وإن لم يعايشوا مرحلة الاستعمار الفرنسي إلّا أنّهم يعيشون مخلّفاته، من خلال نقل هذه الثقافة التربويّة الهدّامة إلى عقول الأبناء، من بدعٍ، وخرافاتٍ، وأفكارٍ تعمل على تثبيط روح الإبداع والابتكار والتفكير السليم، وتزعزع الثقة بالنفس، والتخويف الشديد من اللاموجود، إضافةً إلى طبيعة العلاقات القائمة بين الأفراد، وحتّى الأسر، والمبنيّة على أساس هرَمي ذكوري تقوم على التسلّط والاحتقار، وتعنيف المرأة والصغير كلّها تشكّلت بفعل الاستعمار الفرنسي وما خلّفه من نماذج سلوكيّة قيّميّة أثّرت كثيرًا على النسق الاجتماعي في الجزائر بشكلٍ عام، ومن أهمّ المشكلات الاجتماعيّة التي يعاني منها المجتمع الجزائري اليوم، والتي لها علاقة وثيقة بالاستعمار الفرنسي نذكر:

1.3 التحضّر الزائد بين الفترة الاستعمارية وفترة العشرية الأولى بعد الاستقلال: تعد مشكلة التحضّر الزائد من أهمّ المشاكل الاجتماعيّة التي يعاني منها المجتمع الجزائري منذ الاستقلال إلى اليوم، ويدلّ مفهوم التحضّر الزائد على وجود مشكلةٍ حضريّة في بلدٍ ما، وقد شغلت هذه المشكلة اهتمام الدوّل الناميّة على الخصوص، حيث تأثّرت هذه الدوّل بمشكلة التحضّر الزائد بعد إعلان استقلالها، ويعود السبب في ذلك إلى الهجرة الجماعيّة للأرياف نحو المدن بعد توفّر بيوتٍ وأحياءٍ شاغرة خلّفها المستعمر وراءه، إضافةً إلى توفّر مناصب الشغل بسبب سياسات التصنيع وإنشاء البُنى التحتيّة على حساب المشاريع الفلاحيّة والزراعيّة، وكذا معدلات الزيادة الطبيعيّة العالية التي تشهدها الدوّل الناميّة على السواء، وفي خِضمّ كلّ ذلك تفتقر هذه البلدان الناميّة إلى سياسة تنمويّة تواكب حالة التحضّر السريعة، عكس الدول المتقدّمة التي كانت فيها درجة التحضّر بطيئةً تواكبها سياسة تنمويّة شاملة، "حيث استغرقت عمليّة التحضّر في البلدان المتقدّمة حوالي 150 سنة، حتّى وصلت إلى ما هي عليه الآن، أمّا بالنسبة إلى الجزائر كبلدٍ نامٍ، فإنّه لم تأخذ عمليّة التحضّر

فيها سوى مدّة تتراوح بين 30 و40 سنة لتصل إلى مستوى يبلغ حوالي 54% هم من سكان الحضر حاليًا (**بوشلوش محمد، 2008، ص:121**)

ويعرِّف جيرالد بيرز (Gerald Perez) التحضّر الزائد بأنّه: "الحالة التي يعيش فيها في أماكن حضريّة نسبٌ من سكان بلدٍ ما تفوق إمكانيات النمو الاقتصادي لتلك الأماكن" (**علي أحمد، 2009، ص:13**)، ويتداخل مفهوم التحضّر الزائد مع مفاهيم أخرى تشير إلى نفس الدلالة كمفهوم التضخّم الحضري أو التحضّر المفرط أو التحضّر المرضي، وكلّ هذه المفاهيم تشير إلى وجود مشكلةٍ حضريّة في البلدان الناميّة، غير أنّنا استخدمنا مفهوم التحضّر الزائد لارتباطه الكبير بالدراسات المهتمّة بالتنميّة الحضريّة.

أمّا التحضّر الحدّي، فهو مصطلح مرتبط بالتحضّر الزائد في الدوّل الناميّة أو قد يكون أحد النتائج المترتّبة عنه، حيث لا يتوافر فيه للمواطن العادي سوى الضروريات "عيش الكفاف"، وفي بعض الأحيان حتّى تلك الضروريات اللازمة للحياة في البيئة الحضريّة. وهذا ما أكّده جيرالد بيرز (Gerald Perez) حيث يرى أنّ المدن في البلدان الناميّة قد تخصّصت في جذب السكان فقط، بحيث تحدث الهجرات إليها بمجموع يفوق عادةً طاقة المدينة فقط على تشغيلهم، وإسكانهم وإطعامهم وخدمتهم ورعايتهم وتعليمهم (**بوعناقة علي، 2007، ص:43**)

وبدأت تظهر مشكلة التحضّر الزائد في الجزائر بعد الاستقلال مباشرة، بسبب النزوح الكبير لأعداد كبيرة من الأفراد نحو المدن، والسكنات الشاغرة التي خلّفها المعمّرون وراءهم، إضافة إلى الزيادة الطبيعيّة الكبيرة التي شهدها المجتمع الجزائري عقب الاستقلال، واهتمام الدولة بالتنميّة الاقتصاديّة والتشغيل وبناء البُنى التحتيّة، والمنشآت الصناعيّة الضخمة على حواف المدن، ووضع استراتيجيات تنمويّة للمدن مع إهمال القرى الريفيّة، وعدم تطوير القطاع الزراعي، جعل العديد من الفلاحين يهاجرون نحو المدن بحثًا عن حياةٍ أفضل من تلك التي يعيشونها في الريف، حيث تغيب فيها أدنى شروط الحياة التي توفّرها المدينة لسكانها، وهذا ما زاد من تدفّق سكان الريف نحو المدن، كما يبيّن ذلك الجدول التالي:

الجدول رقم 1 : تركيب السكان، الريفي والحضري في الجزائر بعد الاستقلال.

السنة	عدد السكان الإجمالي	الريف		الحضر	
		عدد السكان	النسبة	عدد السكان	النسبة
1966	12.296.343	8.321.218	%68	3.975.125	%32
1977	16.810.876	9.740.141	%58	7.170.735	%42
1987	23.038.942	11.594.693	%50	11.444.249	%50
2000	35.000.000	12.250.000	%35	22.750.000	%65

Source : M.A.R.A, Réflexions sur les perspectives de l'agriculture en l'an 2000, 1983, p32.

هذه الوضعية المتناقضة بين الريف والمدينة عمّقت الفارق بينهما، وزادت من مشكلة التحضّر الزائد بسبب الهجرة المتزايدة من الريف نحو المدينة، وبالتالي ينتج عن التحضّر الزائد أو التحضّر الحدّي مشاكل اجتماعيّة كثيرة، بسبب نقص التخطيط، وقلّة التنميّة، وعدم قدرة الدولة على التحكّم في هذا النمو المتواصل، وزيادةً على ذلك تزداد حدّة التفكّك الاجتماعي، وتتراجع سلطات الضبط الاجتماعي التي تمارسها السلطات الرسميّة عن طريق تطبيق القوانين، ويتراجع دور مؤسّسات التنشئة الاجتماعيّة التي تساهم في ضبط

سلوك الشباب كالأسرة، المدرسة، المسجد ... ويزداد التأثّر بالثقافات الفرعيّة التي ينشرها الشباب في ظلّ هذا التحضّر الزائد أو غير المراقب.

ولا تقتصر مشاكل التحضّر الزائد على الجانب الاقتصادي أو التنموي أو الديموغرافي؛ بل يتعدّاه إلى الجانب الاجتماعي، كما سبق وشرحنا، حيث تنشأ العديد من السلوكيات الإنحرافيّة والإجراميّة، خاصّةً في أوساط الشباب، حيث يعتبر النمو الحضري الزائد وغير المراقب أرضًا خصبةً تنمو فيها الثقافات الفرعيّة المنحرفة في أوساط الشباب بدون رقابة، وتمارس نشاطاتها الانحرافيّة بكلّ حريّة.

2.3 التفكّك الاجتماعي بين الفترة الاستعمارية وفترة العشرية الاولى بعد الاستقلال: تعدّ مشكلة التفكّك الاجتماعي من أهمّ المشكلات التي واجهت المجتمع الجزائري عقب الاستقلال، وذلك نظرًا لسياسة التفكيك التي انتهجها المستعمر الفرنسي منذ دخوله عام 1830، إلى غاية الاستقلال، وكان الهدف من تفكيك البنيّة الاجتماعيّة للمجتمع الجزائري هو التمكّن من فرض السيطرة على الأفراد وتفكيك القبائل والعشائر التي كانت تمثّل مصدر قوّة الشعب الجزائري بالإضافة إلى الدين الإسلامي الذي يدعو إلى التعاون والجهاد ضدّ الغزاة.

لذلك قام الاستعمار الفرنسي بوضع مخطط "سيناتوس كونسلت "(Sénatus consult) فيسنة (1863م) لتحطيم الإطار القبَلي الذّي كان يهدّد بالمقاومة، بالإضافة إلى قانون فارنيي (Warnier) سنة(1873م) ، كقانون عقاري لسلب الأراضي، فحطّمت على إثر ذلك القبيلة، وعوّضت بالدوّار، وأصبح الأفراد الذّين كانوا يعملون في أراضيهم التّي كانت ملكًا للجماعة ، يعملون لدى المستعمر مقابل تقاضي أجر زهيد (**حراث فتيحة، 2013، ص:63**)

وكان هذا التفكيك للقبيلة مخططًا من قِبل المستعمر الذي كان يمجّد النظام القائم على الخليّة العائليّة، حيث طالما كانت القبيلة تشكّل حاجزًا أمام المستعمر؛ لما فيها من قيَّم صلبة تُلهم الأفراد المنتمين إليها، "يشارك فيها الفرد مسؤوليات الجماعة والإنجازات والنفوذ، وبالتالي أفراحها وأتراحها، انتصارها وفشلها، سمعتها الحسنة أو السيّئة، طموحها، قناعتها" (**شرابي هشام، 1998، ص:348**)، وبعد تفكيكها تحوّلت إلى القيّم الفرديّة القائمة على الأنانيّة والفردانيّة والعزلة والشقاوة، ففقدت النسبة الكبيرة من الأهالي المهجّرين إلى المحتشدات الرابط بينهم وبين الأرض والأجداد، ووجدت العائلات نفسها مفصولةً عن غيرها، وغُيِّرت ألقابها، وتفكّكت القبيلة والعشيرة التي طالما كانت تمثّل النظام الاجتماعي الحامي لقيَّم وتقاليد الهُويّة العربيّة والإسلاميّة، وتفكّكت إلى أُسَرٍ نُثرت عبر المحتشدات، "ونجم عن ذلك تغيّر آخر عكَس علامات التخلّف في المجتمع الأصلي الجزائري، فمواصلة انتزاع الملكيّة العقاريّة، وتعرّض سكان الريف لأشكال الاضطهاد والهجرة المتزايدة نحو المدن هربًا من القتل والبطش والحشْد في محاولة عزل الأهالي عن الثورة من قِبل الاستعمار الفرنسي، وأدّى ذلك إلى خلق أكواخٍ من الصفيح والأحياء الهامشيّة (Baraques)، حيث بلغ عددها سنة (1954م) حوالي 52000 كوخ في المدن الحضريّة " (**بوعناقة علي، 2007، ص:43**).

ويعدّ تفكّك البنيّة العائليّة التقليديّة الجزائريّة من أهمّ المشكلات التي طرأت على المجتمع الجزائري عقب الاستقلال، حيث أنّ أغلب الشهداء كان لهم عائلات، وبالتالي حرم حوالي 300.000 من الأطفال أو الشباب من مراقبة ودعم آبائهم، زيادة على ذلك، فإنّ غياب الأب كرئيس تقليدي للعائلة الموسّعة، سبّب مشاكل حادّة أثّرت على استقرار هذه المؤسّسة (مانع علي، **2002، ص:117**). وبالتالي فقد المجتمع الجزائري الكثير من المقوّمات الاجتماعيّة التي طالما رسّخت الهويّة الجزائريّة عبر العصور، ومع سقوط النظام القبَلي أو

العشيرة غزت المجتمع الجزائري قيّمٌ دخيلة مستوردة من الضفّة الأخرى، عبر الاستعمار الفرنسي، فعاش المجتمع الجزائري حالةً من الاغتراب وفقدان الهويّة، واختلّت المنظومة القيّميّة عنده.

3.3 اختلال المنظومة القيّميّة بين الفترة الاستعمارية وفترة العشرية الاولى بعد الاستقلال: لقد نتج عن استعمار فرنسا للجزائر صدامٌ بين ثقافتين مختلفتين جذريًا، فالثقافة العربيّة الإسلاميّة التي كانت مغروسة في المجتمع الجزائري، يستمدّ منها قيّمه وعاداته وتقاليده، فالعديد من الممارسات الاجتماعيّة كانت تبيّن ذلك الارتباط الوثيق بين الدين الإسلامي والحياة الاجتماعيّة التي يتشارك فيها مجموعة من الأفراد، ويعيشون متحدّين داخل القبائل أو العشائر، وبالتالي كان نمط الحياة في المجتمع الجزائري مشتركٌ في الأعمال والعادات والأفراح والأتراح، تجمعهم روابط كثيرة مثل، رابطة الدم والأرض والدين ... وبالتالي كان الأفراد في المجتمع الجزائري القبلي يعيشون وكأنّهم رجلٌ واحدٌ، مائؤكّد أنّ القيّم الجماعيّة كانت هي السائدة في المجتمع الجزائري التقليدي.

ولما جاء الاستعمار الفرنسي، وقام بفرض ثقافته الغربيّة عن طريق القوّة، والتي كانت تتميّز بالفردانيّة؛ أي: أنّ كلّ فردٍ يعيش لنفسه، ومن أجل نفسه ضاربًا بكلّ القيّم الجماعيّة عرض الحائط، وهو ما جعل المجتمع الجزائري يعيش تلك الثنائيّة في قيّمه وفي ثقافته، وبقيّ الحال هكذا طيلة قرن وربع القرن من الزمن عمل فيها المستعمر الفرنسي على مسح الهويّة العربيّة الإسلاميّة للمجتمع الجزائري، باعتبارها الخطر الوحيد الذي كان يهدّد الكيان الفرنسي في الجزائر، وبالنظر إلى السياسة الاستعماريّة الخطيرة التي كانت تمارَس على الشعب الجزائري التي بدأت بتفكيك البنيّة القبليّة للمجتمع الجزائري، وانتهت بحشد الآلاف من أبناء الشعب في المحتشدات، وما صحبها من تجهيل وتشريد وتأليب بين الأفراد، فقد المجتمع الجزائري الكثير من خصوصياته الثقافيّة والقيّميّة التي زالت مع زوال النظام الاجتماعي الذي كان سائدًا أنذاك، وهو النظام القبَلي أو العشائري.

وقد تجلّى هذا الاختلال القيّمي في المجتمع الجزائري بوضوح عقب الاستقلال، حيث بدأ الانقسام واضحًا في المجتمع الجزائري، بين قسمٍ لا يزال يحافظ على قيّمه الأصيلة، على الرغم من ويلات الاستعمار، وقسمٌ آخر، تخلّى عن الكثير من تقاليده وقيّمه الأصيلة، وتبنّى الثقافة الاستعماريّة الغربيّة وتجلّى ذلك في عاداته وسلوكياته، وفي لغته. وفي ظلّ هذه الثنائيّة القيّميّة بات المجتمع الجزائري يفتقر إلى منظومة قيّميّة واضحة في مرحلة الاستقلال، خاصّةً مع سياسة التغيّير التي مسّت كلّ المجالات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والسياسيّة، حيث كان التغيّر سريعًا وعميقًا؛ ممّا نتج عنه قيّم أخرى جديدة لم تكن معهودة عند المجتمع الجزائري من قبل.

4.3 ارتفاع معدّلات العنف والجنوح والجريمة بين الفترة الاستعمارية وفترة العشرية الاولى بعد الاستقلال: لقد أكّدت العديد من الدراسات في أوروبا، وخاصة بريطانيا على العلاقة بين الحروب وارتفاع معدّلات الجنوح والجريمة، حيث اعتبرت الحرب العالميّة الثانيّة العامل الرئيسي في ارتفاع معدّلات الجنوح والجريمة في البلدان الأوربيّة، "وهذا ما أكّده (كريستينسن)، حين فسّر ارتفاع الجريمة والجنوح في بعض البلدان بآثار ما بعد الحرب، حيث كان الأحداث الجانحون والشباب المجرمون اليوم هم الأطفال الذين ترعرعوا خلال الحرب في ظروف انحلال اجتماعي كبير. هدّمت الحياة العائليّة، وبالتالي نشأ كثير من الأطفال بلا تربيّة أو مراقبة، زيادةً على ذلك، فإنّ كثير من آباء هؤلاء الأطفال كانوا هم أنفسهم ضحايا الانحلال والتفكّك الناتج عن الحرب العالمية الأولى، وعانوا من التربيّة السيّئة **(مانع علي، 2002، ص:173)**.

وكان الوضع مشابهًا في الجزائر التي خرجت حديثًا من حربٍ تعدّ من أعنف الحروب في التاريخ المعاصر، بالنظر إلى النتائج الوخيمة، بسبب حربٍ دامت أكثر من قرن وربع القرن من الزمن تعاقب فيها أجيال بعد أجيال شهدوا فيها كلّ أنواع السياسات

الممنهجة لتفكيك المجتمع الجزائري، وبعد الاستقلال كان هناك حوالي 300.000 طفل بدون أبّ أو أمّ، ناهيك المعاناة التي نتجت عن التجهيل والأميّة، وسوء الرعاية الاجتماعيّة والتنشئة غير السويّة، وبالرغم من قلّة الدراسات الأكاديميّة التي تناولت هذا الجانب، إلّا أنّ "ريدوح" وزملاءه قاموا بدراسة تحت عنوان: (Approche Épidémiologique Psychiatrique de criminalité)، وذلك بين سنتي (1963م و1968م) توصّلوا من خلالها إلى أنّ " الأطفال الذين ينتمون إلى أمّهات سيّئات التغذيّة أو معطوبات حربٍ يمثّلون قسمًا كبيرًا من الجانحين اليوم، كما وجدوا أنّ أكثر من 21% من المجرمين قد اشتركوا في الحرب، وحوالي 85% منهم كانوا يعانون من اضطرابات عقليّة، وكانت هذه الدراسة عبارة عن ردٍّ للاستعمار الفرنسي الذي اعتبر بأنّ الجزائري هو مجرم بالطبيعة، وقد أكّد "فرانس فانون" سنة (1963م) بأنّ المجرم الجزائري دوافعه وعنفه وجرائمه ليست من نتاج نظام جهازه العصبي أو ميزةً خاصّة لطبيعته؛ بل هي نتيجة مباشرة للوضعيّة الاستعماريّة" (**مانع علي، 2002، ص:174**).

وبالتالي فإنّ للحرب التحريرية الكبرى التي شهدها المجتمع الجزائري بين (1954م و1962م) دور كبير في انتشار العنف والجنوح والجريمة بشكلٍ كبيرٍ داخل المجتمع الجزائري، بسبب المعاناة الكبيرة التي صاحبت سبع سنوات ونصف من الحرب، وتركت أثرًا كبيرًا على السكان، سواء في المناطق الريفيّة أو الحضريّة. وأخذت كلّ عائلة جزائريّة حصّتها من الآلام وعدم المساواة لتلك الحرب، وليس هناك شك في أنّ عددًا كبيرًا من الأطفال الذين عاشوا تلك الفترة المضطربة التي زرعت فيهم نوعًا من الخوف، وطبعت سلوكهم بالعنف والخشونة، حقيقة أدّت ومازالت تؤدّي بكثير من الشباب إلى الانخراط في مجموعات منحرفة.

5.3 الفقر والبطالة بين الفترة الاستعمارية وفترة العشرية الاولى بعد الاستقلال: من أهمّ السمات الاجتماعيّة والاقتصاديّة التي نتجت عن الاستعمار الفرنسي للجزائر انتشار الفقر والبطالة بشكلٍ حاد، حيث كان أغلبية الشعب الجزائري فقيرًا جدًّا، ويعيش في ظروف اقتصاديّة صعبة للغاية، فقد كان الاقتصاد الموروث عن الاستعمار الفرنسي لا يلبّي احتياجات الشعب الجزائري؛ لأنّه كان موجّهًا إلى السوق الأوروبيّة، ولم يراع حاجيات الشعب الجزائري، وبخاصّة الاقتصاد الريفي، والزراعة التي كانت قائمة على زرع الكروم، وبعض المحاصيل الموجّهة للمستهلك الأوروبي، حيث أدّت التنميّة الرأسماليّة أثناء الحقبة الاستعماريّة إلى خلق اقتصاد ذو إنتاج خارجي، وإبقاء دولة المحيط في تبعيّة وفقر دائم، وحتّى التصنيع الذي كان يوجّه إلى الأسواق المحليّة الذي تشرف عليه المجموعات الفرنسيّة كان يتلقّى قوّته المحرّكة من الخارج.

وبعد الاستقلال وجدت الدولة الجزائريّة نفسها بدون اقتصاد وطني، ومع ازدياد الحاجيات ومطالب السكان اللامتناهيّة، بقيّ الشعب الجزائري يعاني من البطالة والفقر في ظلّ غياب الهياكل الاقتصاديّة والقواعد الصناعيّة، ومع أنّ الجهود الحثيثة التي كانت تُبذل لخلق اقتصاد وطني قوي يلبّي احتياجات الشعب الجزائري، ووضع العديد من السياسات الاقتصاديّة، كتأميم المحروقات والمخطّطات الاقتصاديّة، من أجل بناء قاعدة صناعيّة متينة وتحقيق الاكتفاء الذاتي، إلّا أنّ بواعث التبعيّة الاقتصاديّة بدأت تلوح في الأفق، وظلّ الاقتصاد الوطني يعاني من مشكلات وأزمات لا حصر لها.

6.3 الأمّيّة بين الفترة الاستعمارية وفترة العشرية الاولى بعد الاستقلال: لقد كانت هناك نسبة ضئيلة جدًّا من الأطفال الجزائريين الذين تلقّوْا تعليمًا في عهد الاستعمار الفرنسي، فبعد الاستقلال مباشرة كان أقل من 10% من كلّ الأطفال البالغين 6 سنوات من العمر في المدارس الابتدائيّة، وهذا العدد الضئيل من المتمدرسين يدلّ على سياسة التجهيل التي انتهجتها السلطات الاستعماريّة في حقّ الشعب الجزائري، زيادةً على ذلك، قام الاستعمار الفرنسي بغلق المدارس القرآنيّة والزوايا والكتاتيب، وهكذا نشأت أجيالٌ من المجتمع الجزائري بلا تعليم، وهذا ما انعكس سلبًا على المجتمع الجزائري وحتّى بعد الاستقلال، فقد كان معظم الشعب الجزائري لا يعرف القراءة

ولا الكتابة، وهذا ما أثّر كثيرًا على أبناء جيل الاستقلال، حيث كان لعدم اهتمام الأولياء بالتعليم يحول دون التحاق أبنائهم بالمدارس، وبخاصّة الفتيات اللواتي منعنّ من الذهاب إلى المدارس من طرف الآباء نظرًا لسياسة التجهيل التي مارسها المستعمر الفرنسي في حقّ هؤلاء.

وفي ظلّ هذه الذهنيات الاجتماعيّة المتحجّرة التي كانت منتشرة بين أفراد الشعب الجزائري، أصدرت الدولة الجزائريّة قانون التعليم المجاني مع إجباريته على كلّ طفلٍ بلغ السنّ السادسة، مع معاقبة الأولياء المخالفين له، ممّا أتاح الفرصة أمام أبناء جيل الاستقلال للالتحاق بالمدارس، ومع ذلك بقيّت بعض القرى النائيّة بدون مدارس عقب الاستقلال؛ لعدم قدرة الدولة على بناء في كلّ قريةٍ مدرسة، ممّا ساهم في انتشار الأمّيّة حتّى بين أبناء جيل الاستقلال.

4. الخاتمة:

تعتبر مرحلة الاستعمار الفرنسي للجزائر من أخطر المراحل التي مرّ بها المجتمع الجزائري في تاريخه القديم والحديث والمعاصر؛ لما نتج عن ذلك من نتائج وخيمة هزّت البناء الاجتماعي بأكمله، وقد استعمل المستعمر في سبيل ذلك كلّ إمكانياته وطاقاته السياسيّة والعسكريّة، وكذلك العلميّة في سبيل تحطيم ذلك البناء الاجتماعي المتماسك، غير أنّ قوّة هذا البناء حالت دون ذلك، خير دليل على ذلك هو تفجير ثورة الفاتح من نوفمبر المجيدة التي عمّت كلّ أرجاء التراب الوطني، بعد أكثر من قرن من الاحتلال الهمجي، وهذا ما أدهش الاحتلال الفرنسي، وفي النهاية انتصر الشعب الجزائري، على الرغم من التفاوت الكبير في القوّة العسكريّة بإمكانياتها الماديّة والبشريّة، ولا يمكن تبرير هذا الانتصار إلّا بتماسك البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري الذي انتصر في النهاية.

ومن خلال هذه الدراسة تمكنا من الإجابة على التساؤلات التي كانت مطروحة في الاشكلالية، فالبنسبة للعلاقة بين الاستعمار الفرنسي والتحضر فقد تسبب الاستعمار الفرنسي بعد رحيله بنزوح العديد من سكان الارياف المهجرين قسرا خلال فترة الاستعمار نحو المدن والسكنات الشاعرة التي خلفها المستعمر وراءه، كما أن فترة الاستقلال شهدت ارتفاع تصاعدي لمنحى العنف والجريمة وذلك بسبب التفكك الاجتماعي الذي عانى منه المجتمع الجزائري بسبب القتل والنفي والتهجير الذي مارسه الاستعمار في حق ابناء الشعب الجزائري وهذا ما أدى بدوره إلى تفكك العائلات وانتشار الاطفال بدون عائل وبالتالي حرم حوالي 300.000 من الأطفال أو الشباب من مراقبة ودعم آبائهم، زيادة على ذلك، فإنّ غياب الأب كرئيس تقليدي للعائلة الموسّعة، سبّب مشاكل حادّة أثّرت على استقرار هذه المؤسّسة ، كما أن النظام الاقتصادي المنتهج إبان الاستعمار الفرنسي أدى إلى انتشار البطالة والفقر في وسط العائلات الجزائرية خاصة بعد الاستقلال.

لكن من المهمّ جدًّا أن نعلم بأنّ جرائم فرنسا التي ارتُكبت في حقّ الشعب الجزائري لم تنته بإعلان الاستقلال، ومغادرة آخر جندي من أرض الوطن الطاهرة؛ بل إنّ المجتمع الجزائري ظلّ يعاني من آثار تلك الجرائم التي ارتُكبت في حقّه بعد الاستقلال، وما المشكلات التي بات يعاني منها عقب الاستقلال، إلّا امتداد لتلك الجرائم التي ارتُكبت في حقّ جيل الاستعمار، والتي انتقلت إلى جيل الاستقلال، وبالتالي فإنّ أيّة محاولة لحلّ هذه المشاكل لا بدّ أن تأخذ في عين الاعتبار جذورها التاريخيّة، والمرتبطة أصلًا بالاستعمار الفرنسي.

5. قائمة المراجع:

[1] علي، بوعناقة، (2007)، الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

[2] علي، مانع، (2002)، جنوح الأحداث والتغيّر الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعيّة.

[3] محفوظ ، سماتي، (2007)، الأمّة الجزائريّة نشأتها وتطوّرها، ترجمة: محمّد الصغير بناني وعبد العزيز بوشعيب، الجزائر، منشورات دحلب.

[4] جمال، معتوق،(2007)، السوسيولوجيا الكولونياليّة من أجل قراءة نقديّة جديدة، مجلّة آفاق لعلم الاجتماع ، 1، ص 22.

[5] فتيحة، حراث، (2013)"صراع القيّم في الأسرة الجزائريّة بين القيّم التقليديّة وقيّم العصرنة"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية

[6] Pierre, Bourdieu et Abdelmalek Sayad ,(1964) Le Déracinement: La Crise de L'agriculture traditionnelle en Algérie. Paris : Minuit.

[7] طاهر محمد، بوشلوش،(2008)، التحوّلات الاجتماعيّة والاقتصاديّة وأثرها على القيّم في المجتمع الجزائري (1967-1999)، الجزائر، دار بن مرابط.

(8) علي أحمد، حمدي، (2009)، المجتمعات الجديدة بين سياسة الانتشار الحضري والتنمية المتوازنة، الإسكندريّة، دار المعرفة الجامعيّة.

(9) هشام، شرابي، (1998)، المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربيّة.